الاتجاهات الكوفية عند المرادي في الجنى الداني

إعداد

د . سعيد محمد علي آل موسى

الأستاذ المساعد بقسم

اللغة العربية وآدابها جامعة الملك خالد

عام ١٤٣٤هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مُقَدِّمَة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين ، إله الأولين والآخرين ، أحمَدهُ حمدَ الشَّاكِرِينَ الذَّاكِرِينَ المُثنين عليه بما يليقُ بجلاله وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين خاتم الأنبياء والمرسلين ، خيرِ مَنْ تكلم فأبان ، وأبلغِ مَنْ نَطَقَ باللسان ، وعلى آله وصحبه أهل الفضل والعرفان .

الحمد لله الذي تكفل بحفظ كتابه ، وعلَّمنا لغة القرآن لتدبر معانيه ، ووجوه إعرابه وأوقفنا على محكم آيه وفصل خطابه .

وبعد ...

فإن اللغة العربية لغةٌ شرَّفها الله أيَّما تشريف فمنَّ عليها بالخلود ، فجعلها لغة كتابه العظيم خاتم الكتب ، وجعلها لغة رسوله الكريم خاتم الرسل ، وجعلها لغة أهل الجنة ، وجعل القرآن الكريم مادةً قويةً لحفظها ، حيث قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١) . فكان هذا القرآن الكريم الضمان الرباني للحفاظ عليها والعامل الأساسي لبقائها واستمرارها .

وإذا كان الله تعالى قد شرَّف اللغة العربية وأعطاها هذه المكانة فإنه يجب علينا – أبناء العربية – أن نحافظ على هذه المكانة ، وأن نرعى

---

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللغة ، ومحافظة عليها ؛ لأنّ في الحفاظ عليها حفاظاً على الدين الإسلامي ، وإنّ بذل الجهود في سبيل نشرها وتعليمها والتثقيف بها هو من أعظم العبادات التي يُعبدُ بها الله ، وأحسنِ القربات التي يُتقرّبُ بها إليه سبحانه وتعالى ؛ لأنها لغة القرآن الكريم شريعة الإسلام والمسلمين (١) .

وقد بذل سلفنا الصالح في هذا المجال جهوداً مضنية ، وقفوا من خلالها على أسرار الكثير من لطائف هذه اللغة الشريفة ، وتركوا لنا تراثاً ضخماً أودعوه دقائق فكرهم ، وعمق نظرهم ، وهو عنوان حضارة هذه الأمة وأمجادها .

ومن هذا التراث كتاب الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ؛ ولما يحمله هذا الكتاب من مكانة عظيمة في اللغة كما ذكر المرادي في مقدمته حيث يقول : " فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب ، على اختلاف صنوفه ، مبنيّاً أكثرها على معاني حروفه ، صرفت الهمم إلى تحصيلها ، ومعرفة جملتها وتفصيلها " (٢) .

وكما ذكر محقق كتاب توضيح المقاصد ، حيث قال : " حقاً إنه كتاب فيه عظيم طرق صاحبه فيه الأبواب الموصدة ففتحها على مصراعيها ، حيث أنار القارئ طريق الهداية فقد دقق كلامه ، ووضع نصب عينه الحروف ومعانيها ، فكشف عن غامضها ، ويسر الوقوف عليها ، وذكرها جملة

---

(١) من مقدمة الدرر السنية في قواعد العربية ١/ ؛ للأستاذ الدكتور / محمد حسن المحرصاوي ، والدكتور / عادل محمود سرور .

(٢) الجنى الداني ص ١٩ .

وتفصيلا ، وهي مع قلتها كثر درها وبعد غورها . فقرب البعيد وسهل ما صعب منها ، وجعله في متناول أيدينا وسماه الجنى الداني في حروف المعاني . ويحتوي هذا الكتاب الذي ندر وجوده وقل ما يماثله أو يضاهيه على مقدمة وخمسة أبواب ... " (١) .

وقد دفعني ذلك إلى القراءة في هذا الكتاب ؛ ولما ظهر لي من أن الاتجاه البصري هو الغالب على المرادي في هذا الكتاب قررت أن أجمع المسائل التي وافق فيها الكوفيين ، وقد فعلت ، ووصلت هذه المسائل التي تصلح للدراسة إحدى عشرة مسألة ، وقد اعتمدت في بحثي عن رأي المرادي على تصريحه مباشرة بموافقة الكوفيين أو من خلال ذكره لأدلتهم وشرحه لهذه الأدلة أو من خلال ذكره لكلام أحد العلماء الموافق لهم .

وقد جعلت هذا البحث عبارة عن مقدمة وتمهيد ، ومسائل مرتبة على حسب ترتيب ألفية ابن مالك في النحو ، وخاتمة .

أما التمهيد فقد تحدثتُ فيه عن أمرين : هما المرادي من حيث اسمه ونسبه وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته ووفاته رحمه الله تعالى . والأمر الثاني : تحدثتُ فيه عن كتاب المرادي الجنى الداني ، وذكرت مواقع نسخ هذا الكتاب ومكانته في اللغة .

أما المسائل فقد رتبتها على حسب ترتيب ألفية ابن مالك في النحو ، وكنت أبدأ المسألة بمقدمة تعد تمهيدًا وتوطئةً لهذه المسألة ثم

---

(١) مقدمة توضيح المقاصد ٩١/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أذكر بعد ذلك رأي النحويين (البصريين والكوفيين) في هذه القضية . وأشير إلى من وافقهم من العلماء المتأخرين ، وبعد ذلك أذكر نص كلام المرادي في موافقته للكوفيين ، ثم أذكر رأيي في المسألة مرجحًا ما أراه مناسبًا .

أما الخاتمة فقد ذكرتُ فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا البحث المتواضع .

وختامًا أتوجه إلى الله العزيز العليم أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به إنه أكرم مسئول وأعظم مأمول .

د . سعيد آل موسى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التمهيد

أولاً – المرادي :

١) نسبه وحياته :

هو أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري ، بدر الدين، المعروف بابن أم قاسم ، المفسر ، الأديب ، النحوي ، اللغوي(١).

ولد بمصر ولم يتعرض المؤرخون لتاريخ مولده كما ذكر ذلك محقق كتابه " توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك " (٢) .

وقد عُرِف بابن أم قاسم نسبةً إلى جدته لأبيه ، واسمها زهراء ، وقد أطلق عليها لقب الشيخة عند قدومها من المغرب ، وكانت لها مكانة رفيعة عند أهل مصر ، وبذلك اقترن اسم المرادي باسمها وأصبحت شهرته تابعة لها ، وقيل : لُقِّب بالمرداي نسبة لامرأة تبنته تُدعى أم قاسم كانت من بيت السلطان (٣) .

---

(١) ينظر : بغية الوعاة ٥١٧/١ ، والأعلام ٢١١/٢ .

(٢) ينظر : حسن المحاضرة ٥٣٦/١ ، وتوضيح المقاصد . مقدمة المحقق ٦٣/١ .

(٣) ينظر : شذرات الذهب ٢٧٤/٨ ، ٢٧٥ ، الدرر الكامنة ١٣٩/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وللمرادي كرامات كثيرة منها : أنه رأى النبي – صلى الله عليه وسلم – في النَّوم ، فَقَالَ لَهُ يَا : " حسن اجْلِسْ انفع النَّاس بمَكَان الْمِحْرَاب بِجَامِع مصر الْعَتِيق بجوار الْمُصحف " (١) .

شيوخه :

قرأ المرادي القراءات على العلامة مجد الدين إسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البناكتي وأخذ الفقه عن الشيخ شرف الدين الشرف المغيلي المالكي ، وأخذ الأصول عن شمس الدين بن اللبان ، وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري ، وأبي زكريا الغماري ، وأبي حيان (٢) .

تلاميذه :

لعل من أهم تلاميذ المرادي ابن هشام الأنصاري النحوي المصري (٣) وجلال بن أحمد بن يوسف المعروف بالتبَّاني ؛ لنزوله التبانة ظاهرة القاهرة (٤) .

المرادي القراءات على العلامة مجد الدين إسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البناكتي وأخذ الفقه عن الشيخ شرف الدين الشرف المغيلي المالكي ، وأخذ الأصول عن شمس الدين بن اللبان ، وأخذ العربية عن

---

(١) ينظر : الدرر الكامنة ١٣٩/٢ .

(٢) ينظر : شذرات الذهب ٢٧٤/٨ ، ٢٧٥ ، وغاية النهاية ٢٢٧/١ .

(٣) ينظر : بغية الوعاة ص ٢٩٣ ، وحسن المحاضرة ص ٢٣٠/١ .

(٤) ينظر : بغية الوعاة ص ١٢٣ ، وحسن المحاضرة ص ٢٠٠/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري ، وأبي زكريا الغماري ، وأبي حيان (١) .

مؤلفاته :

صنَّف رحمه الله تعالى وتفنن وأفاد وأجاد ، ومن هذه المصنفات :

تفسير القرآن في عشر مجلدات .

شرح الشاطبية في القراءات .

شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو.

شرح المفصل للزمخشري في النحو.

الجني الداني في حروف المعاني .

شرح الألفية المعروف بـــ" توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك " .

شرح الجزولية .

شرح الكافية الشافية .

شرح الفصول لابن معط (٢) .

---

(١) ينظر : شذرات الذهب ٢٧٤/٨ ، ٢٧٥ ، وغاية النهاية ٢٢٧/١ .

(٢) ينظر : غاية النهاية ٢٢٧/١ ، وحسن المحاضرة ٥٣٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٣ ، والدرر الكامنة ١٣٩/٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مذهبه النحوي :

ذكر المرادي في كتابه الجنى الداني آراء كثير من النحاة كما ذكر المدارس النحوية من بصرية وكوفية وبغدادية ، وفي ذلك دلالة على كثرة قراءته واطلاعه رحمه الله .

وأما موقفه من هذه الآراء فكان يصححها أحياناً كقوله : ' فالكاف في ذلك حرف خطاب ، لا موضع له من الإعراب . هذا مذهب سيبويه ، وهو الصحيح ' (١) .

وأحياناً كان يردها كقوله : ' وزعم السهيلي أن شرط كون ما مصدرية صلاحية وقوع ما الموصولة موقعها ، وأن الفعل بعدها لا يكون خاصاً ، فلا يجوز : أريد ما تخرج ، أي : خروجك . وهو مردود ، بالآية والبيت السابقين ' (٢) .

وبالرغم من أن المرادي في كتابه الجنى الداني كان يختار ما يراه مناسباً ويصحح ويوازن إلا أننا نجد أن ميله إلى المذهب البصري كان واضحاً وبكثرة ، فقد غلبت عليه المسحة البصرية في معالجته لكثير من القضايا، ويؤيد ذلك ما يلي :

قوله : ' مذهب الكسائي أن (أو) هذه ناصبة للفعل ، بنفسها . وذهب قوم من الكوفيين ، منهم الفراء ، إلى أنه انتصب بالخلاف . ومذهب

---

(١) الجنى الداني ص ٩٣ .

(٢) الجنى الداني ص ٣٣١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البصريين أن (أو) هنا هي العاطفة - والفعل بعدها منصوب بـ (أن) مضمرة . وهو الصحيح " (١) .

وقوله : " وأجاز الكوفيون فتح (أن) إذا وقعت جواب القسم - نحو : والله أن زيدا قائم - والصحيح وجوب الكسر - وهو مذهب البصريين " (٢) .

وقوله : " أرأيت التي بمعنى : أخبرني - كقوله تعالى : (أرأيتك هذا الذي كرمت علي) فالكاف في ذلك حرف خطاب - لا موضع له من الإعراب . هذا مذهب سيبويه ، وهو الصحيح " (٣) .

وفاته :

مات رحمه الله تعالى يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وستمائة من الهجرة ، ودفن بسرياقوس (٤) .

ثانيًا - الجنى الداني في حروف المعاني :

---

(١) الجنى الداني ص ٢٣٢ .

(٢) الجنى الداني ص ٤١٣ .

(٣) الجنى الداني ص ٤٢ ، ٤٣ . وينظر على سبيل المثال : ص ٨٥ ، ص ١٣٩ ، وص ٢٦٧ ، وص ٣٥١ ، وص ٤٢٨ ، وص ٥٠١ .

(٤) ينظر : غاية النهاية ١/٢٢٨ ، وشذرات الذهب ٥/٢١٣ ، وبغية الوعاة ١/٥١٧ .

كتاب مخطوط وقد طُبِع ، وهناك نسخ من هذا المخطوط في المواقع التالية :

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض مودع بالرقم (٠٢٩٠٨) .

المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مودع برقم الحفظ (٢٦٥) .

دار الكتب المصرية تحت أرقام (٥٤١) و(٣٨١) .

مكتبة صنعاء باليمن رقم الحفظ (٢٠) .

وهو كتاب مفيد يحتوي على مقدمة وخمسة أبواب ، واشتملت المقدمة على خمسة فصول ، تناول في الفصل الأول تعريف الحرف ، وفي الفصل الثاني تناول فيه لماذا سُمي الحرف حرفًا ؟ وفي الفصل الثالث بين فيه جملة الحرف ومعانيه وأقسامه ، وبين في الفصل الرابع عمل الحرف ، وأما الفصل الخامس فجعله في عدة الحروف .

وأما الباب الأول فقد جعله المرادي في الأحادي وهو أربعة عشر حرفًا ، الهمزة ، والباء ، والتاء ، والسين ، والشين ، والفاء ، والكاف ، واللام ، والميم ، والنون ، والهاء ، والواو ، والألف ، والياء .

ثم انتقل إلى الباب الثاني وقد جعله في الثنائي ، وقسمه إلى ضربين ، متفق عليه ، ومختلف فيه ، وجميع ذلك ثلاثة وثلاثون حرفًا ، وهي : (إذْ) ، و(أل) ، و(أم) ، و(إنْ) ، و(أو) ، و(أي) ، و(بل) و(إذا) ... إلخ .
وقد ذكرها المرادي على الترتيب مبينًا معانيها وأغراضها ، وذكر رأي النحويين في ذلك وأيد ما يراه مع الاستشهاد بكتاب الله وأشعار العرب .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وانتقل بعد ذلك إلى الباب الثالث في الثلاثي ، وهو ضربان : متفق عليه ومختلف فيه ، وجملة ذلك أربعة وثلاثون حرفًا ، وهي : أجل ، وإذن وإذا وإلا ، وإلى ، وإما ... إلخ ذكرها مرتبة مبينا معانيها وما يتعلق بها ضاربا لذلك الأمثلة .

وقد يذكر فوائد عقيب بعض المسائل ، ليعرض فيها رأي النحاة في إيجاز واقتصار ، ليقف القارئ على رأي النحاة في مسألة ما .

ثم انتقل إلى الباب الرابع في الرباعي ، وهو ضربان : متفق عليه ومختلف فيه ، وجملته تسعة عشر حرفا وهي : إذما ، وألا ، وأما ، وإما ... إلخ . وقد ذكرها أيضا على الترتيب وبسطها بأسلوبه بسطا يزيل كل شبهة .

ثم انتقل إلى الباب الخامس في الخماسي : وهو ثلاثة أحرف ، واحد متفق على حرفيته ، وهو (لكن) واثنان فيهما خلاف ، وهما (أنتما) و(أنتن) ذكر ذلك مفصلا ، وكان يعقب كل قسم من الأقسام بقوله : (والله أعلم) .

وفي نهاية كتابه قال : " وذكر بعضهم أن (كان) الزائدة حرف ، وكذلك (أصبح وأمسى) ... قال : لأن الأفعال لا تزاد " . وقد كان حق هذه الألفاظ أن أذكرها في باب الثلاثي والرباعي ، وإنما أهملت ذكرها هنا لشهرتها وغرابة القول بحرفيتها .

ومما سبق يتضح لنا أن كتاب الجنى الداني في حروف المعاني بحرًا فيَّاضًا لمن أراد أن يرتوي ، معينًا لا ينضب ، وقد استفاد منه ابن هشام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ونهل من معينه ، وسار على نهجه واتَّبع طريقته " (١) .

(١) ينظر : مقدمة توضيح المقاصد ٩١/١ - ٩٤ ، وكشف الظنون ٦٠٧/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الأولى

إعمال (إنْ) النافية عمل (ليس)

من الحروف النافية (إنْ) ، وقد اختلف النحويين في إعمالها عمل (ما) الحجازية فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهم في ذلك على قولين :

الأول : جواز إعمالها عمل (ليس) وهو قول أكثر الكوفيين (١) وابن السراج(٢) والفارسي(٣) وابن جني (٤) وأبي حيان (٥) .

الثاني : منع إعمالها عمل (ليس) وهو قول أكثر البصريين (٦) والفراء (٧) والمالقي(٨) .

وقد وافق المرادي الكوفيين في جواز إعمال (إنْ) عمل (ما) الحجازية ، حيث قال : الثالث: إن النافية ، وهي ضربان : عاملة ، وغير عاملة .

---

(١) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٧ .

(٢) ينظر : الأصول ٩٥/١ ، ١٩٥/٢ .

(٣) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٧ .

(٤) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٧ .

(٥) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٧ .

(٦) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٧ ، ورصف المباني ص ١٠٧ ، وهمع الهوامع ٤٥٣/١ ، والأزهية ص ٤٥ .

(٧) ينظر : همع الهوامع ٤٥٣/١ .

(٨) ينظر : رصف المباني ص ١٠٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالعاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر. وفي هذه خلاف ، منعه أكثر البصريين ، وأجازه الكسائي وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي ، وأبو الفتح. واختلف النقل عن سيبويه والمبرد . والصحيح جواز إعمالها ؛ لثبوته نظمًا ونثرًا . فمن النثر قولهم : إن ذلك نافعَك ولا ضارَّك ، وإن أحدٌ خيرًا من أحدٍ ، إلا بالعافية . وقال أعرابي : إن قائمًا . يريد : إن أنا قائمًا . وعلى ذلك خرج ابن جني قراءة سعيد بن جبير : " إن الذين تدعون ، من دون الله عبادًا أمثالكم ". ومن النظم قول الشاعر(١) :

إنْ هو مُسْتَولِيًا عَلَى أحدٍ ... إلا عَلَى أضْعَفِ المجَانِيْنِ

أنشد الكسائي. وقول الآخر:

إن المرء ميتًا ، بانقضاء حياته ... ولكن بأن يبغى عليه ، فيخذلا

وقد تبين ، بهذا بطلان قول من خص ذلك بالضرورة ، وقال : لم يأت منه إلا إن هو مستوليًا . وحكى بعض النحويين أن إعمالها لغة أهل العالية " (٢) .

---

(١) ينظر : رصف المباني ص ١٠٧ .

(٢) الجنى الداني ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الثانية

تكرار (ما) النافية

تعرف (ما) في كلام العرب بأنها لفظٌ مشتركٌ بين الاسمية والحرفية ، يقع تارة اسمًا وتارةً حرفًا ، وذلك بحسب عود الضمير عليه وعدم عوده، وقرينة الكلام ، وحظُّنا من القسمين الحرفية ، ولها في الكلام ثلاثة مواضع :

أحدها : المصدرية .

الثاني : الزائدة .

الثالث : النافية ، وتنقسم لهذا المعنى قسمين : قسمٌ يدخل على المبتدأ والخبر ، وقسمٌ لا يدخل عليهما . فالقسم الذي يدخل على المبتدأ والخبر للعرب فيه مذهبان :

الأول : مذهب بني تميم وغير أهل الحجاز ونجد أن يرفعوا بعدها المبتدأ والخبر .

الثاني : مذهب أهل الحجاز ونجد وتهامة أن يجروها مُجرى (ليس) فيرفعون بها المبتدأ اسمًا لها وينصبون خبره خبرًا لها ، فيقولون : ما زيدٌ قائمًا (١) .

---

(١) ينظر : الكتاب ٥٧/١ ، والمقتضب ١٨٨/٤ ، والأصول ٩٢/١ ، ورصف المباني ص ٣١٠ – ٣١٣ ، حروف المعاني للزجاجي ص .

=

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهم يعملونها هذا العمل بشروط ، ومن هذه الشروط ومن هذه الشروط ألا تؤكد بمثلها نحو : ما ما زيدٌ قائم . فإذا أُكدت فهناك خلاف بين النحويين وهم على قولين :

الأول : أن عملها يبطل ويجب الرفع ، نحو : ما ما زيدٌ قائمٌ . وهو قول عامة النحويين (١) .

الثاني : جواز إعمالها مع التوكيد بمثلها ، فيقال : ما ما زيدٌ قائمًا ، وهو قول جماعة من الكوفيين (٢) .

وقد ذهب المرادي إلى القول الثاني ، ويتضح ذلك من خلال ما ذكره من أن ابن مالك اختار هذا القول ليؤيد ما ذهب إليه ، وكذلك أنه استدل له ببيت من الشعر ، قال : " وزاد بعضهم شرطين آخرين : أحدهما ألا تؤكد بمثلها . فإن أكدت ، نحو : ما ما زيد قائم ، وجب الرفع. قال ابن أصبغ : عند عامة النحويين ، وأجازه جماعة من

---

٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩١/١ ، ٥٩٢ ، والمساعد ٢٧٧/١ ، والارتشاف ص ١١٩٧ ، وشرح المكودي ٢٠٦/١ ، وترشيح العلل ص ١٤٨.

(١) ينظر : شرح ابن عقيل ٣٠٦/١ ، والارتشاف ص ١٢٠٠ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٢٠٠ ، وهمع الهوامع ٣٥٠/١ ، وخزانة الأدب ١١٩/٤ ، ١٢٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكوفيين . قلت : وصرح ابن مالك بعملها في هذه الصورة . ولم يحك في ذلك خلافًا . وأنشد على العمل قول الراجز (١) :

لَا يُنْـكِ الأسَى تَأسِّيًا فَمَا ... مَا من حِمام أحدٌ مُعْتَصِما

فكرر ما النافية توكيدًا ، وأبقى عملها " (٢) .

وأميل إلى القول الأول وأما ما ذكره المرادي من الاستدلال فقد أجيب عن ذلك بأنه شاذ ، أو مؤول ، أي : فَمَا يُجْدِي الْحزن ثمَّ ابْتدأ (مَا) فَلَيْسَتْ مُؤَكدَة (٣) .

---

(١) البيت من الرجز ، ولم ينسب لأحد في همع الهوامع ١/٤٥٠ ، وشرح الأشموني ٢/٣٥٠ ، وخزانة الأدب ٤/١٢٠ .

(٢) الجنى الداني ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

(٣) ينظر : همع الهوامع ١/٤٥٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الثالثة

موضع (أنَّ) وصلتها بعد (لو)

تقع (أنَّ) بعد (لو) كثيرًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ ﴾ (٣) .

وموضع (أن) وصلتها إذا وقعت بعد (لو) عند الجميع رفعٌ (٤) ، ثم اختلفوا بعد ذلك ، فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنها في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يجوز إظهاره كحذفه بعد (لولا) (٥) .

وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري وابن الحاجب إلى أنه فاعل بفعل مقدر بعد (لو) تقديره :ثبت (٦) .

وذهب بعضهم إلى أنها في محل رفع بالابتداء ، ولا خبر له لطوله وجريان المسند والمسند إليه في الذكر (٧) .

---

(١) سورة البقرة آية ١٠٣ .

(٢) سورة النساء آية ٦٦ .

(٣) سورة النساء آية ٦٦ .

(٤) ينظر : مغني اللبيب ٣٥٥/١ .

(٥) ينظر : همع الهوامع ٥٠٢/١ .

(٦) ينظر : مغني اللبيب ٣٥٦/١ ، وهمع الهوامع ٥٠٢/١ .

(٧) ينظر : همع الهوامع ٥٠٢/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد وافق المرادي الكوفيون فيما ذهبوا إليه من أن موضع (أن) بعد (لو) رفع بالفاعلية ، قال : " وانفردت (لو) بمباشرة (أن) ، كقوله تعالى : (ولو أنهم صبروا) وهو كثير واختلف في موضع (أن) بعد (لو) ، فذهب سيبويه إلى أنها في موضع رفع بالابتداء ، وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن . وذهب الكوفيون ، والمبرد ، والزجاج ، وكثير من النحويين ، إلى أنها فاعل بفعل مقدر ، تقديره : ولو ثبت أنهم ، وهو أقيس . إبقاء للاختصاص " (١) .

وأوافق المرادي فيما ذهب إنيه من أن موضع (أنْ) بعد (لو) رفع بالفاعلية ؛ للاستغناء عن تقدير الخبر ، وإبقاء (لو) على حالها من الاختصاص بالفعل (٢) .

---

(١) الجنى الداني ص ١٧٩ ، ٢٨٠ .

(٢) ينظر : مغني اللبيب ٣٥٦/١ ، وهمع الهوامع ٥٠٢/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الرابعة

القول بأن (بله) من أدوات الاستثناء

تأتي بله في العربية على وجوه ، منها : أن تكون اسم لفعل الأمر (دع) ويكون ما بعدها منصوبًا ، وتكون مصدرًا بمعنى التَّرك ، ويكون ما بعدها مخفوضًا على الإضافة ، وتكون اسمًا مرادفًا لـ(كيف) ويكون ما بعدها مرفوعًا ، وتأتي مجرورةً بـ(من) نحو : " من بله ما أطلعتم عليه " (١) .

وقد عدَّها الكوفيون والبغداديون من أدوات الاستثناء فأجازوا النصب بعدها على الاستثناء ، نحو : أكرمتُ العبيدَ بَلْهَ الأحرارَ (٢) . وقد ذهب بعضهم إلى أنها بمعنى (غير) (٣) ، وما بعدها مخفوض بالإضافة ، كقوله (٤) :

---

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣/٩٣ ، ومغني اللبيب ص ١٥٦ ، شرح الأشموني ١/٤٧٩ ، وشرح التصريح ٢/٢٨٨ ، ٢٨٩ ، والكليات ص ٢٥١ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٥٥٤ ، وهمع الهوامع ٢/٢٩٠ ، وخزانة الأدب ٦/٢٣٢ .

(٣) ينظر : مغني اللبيب ص ١٥٦ ، وهمع الهوامع ٢/٢٩٠ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو لكعب بن مالك في لسان العرب (بله) ١٣/٤٧٨ ، وتهذيب اللغة ٦/١٦٧ ، ولم ينسب لأحد في الارتشاف ص ١٥٥٤ ، وأوضح المسالك ٢/١٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فترى الجماجم ضاحيًا هاماتها بَلْهَ الأكُفِّ كأنَّها لم تَخلقِ

فمعنى بله الأكف : غير الأكف فيكون هذا استثناءً منقطعًا (١) .

وأما البصريون فذهبوا إلى أنه لا يستثنى بـ(بَلْه) ، وأنه لا يجوز فيما بعدها إلا الخفض ووجهوا النصب بعدها على أنه مصدر موضوعٌ موضعَ الفعلِ ،كأنك قلتَ : تَرْكًا زيدًا ، أو اسم فعل ليس من لفظ الفعل ، تقديره : دَعْ زيدًا (٢) .

وقد وافق المرادي الكوفيين في جعل (بله) من أدوات الاستثناء محتجا بالسماع عن العرب ، قال : " وعدها الكوفيون والبغداديون من أدوات الاستثناء . وأجازوا النصب بعدها ، على الاستثناء ؛ نحو : أكرمت العبيد بله الأحرار . رأوا ما بعدها خارجًا مما قبلها في الوصف ، فجعلوه استثناء . إذا المعنى . أن إكرامك الأحرار يزيد على إكرامك العبيد ، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا يستثنى بها ، وأنه لا يجوز فيما بعدها إلا الخفض وليس بصحيح ، بل النصب مسموع من كلام العرب" (٣) .

---

(١) ينظر : الارتشاف ص ١٥٥٤ ، وخزانة الأدب ٦/٢٣٢ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، وهمع الهوامع ٢/٢٩٠ .

(٣) الجنى الداني ص ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد وافق الكوفيين فيما ذهبوا إليه أبو حيان وابن هشام(١) والسيوطي(٢) والعكبري (٣) .

وأميل إلى ما ذهب إليه المرادي من موافقة الكوفيين ؛ لأن (بله) قد فُسِّرت بـ(غير) من ألفاظ الاستثناء ، كما فُسِّرت بـ(سوى) في قول ابن هرمة : " بَلْهَ الجِلَّةِ النَّجْبا " أي سوى (٤) ، وهذا يؤيد القول إلى أنها من أدوات الاستثناء كما أن النصب بعدها محفوظ من لسان العرب(٥) .

(١) ينظر : مغني اللبيب ص ١٥٦ .

(٢) ينظر : همع الهوامع ٢/٢٩٠ .

(٣) ينظر : اللباب ١/٤٥٩ .

(٤) ينظر : الارتشاف ص ١٥٥٤ ، ومغني اللبيب ص ١٥٦ ، وهمع الهوامع ٢/٢٩٠ ، وتاج العروس (بله) ٣٦/ ٣٤٧ .

(٥) ينظر : المفصل ص ١٩٦ ، والارتشاف ص ١٥٥٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الخامسة

مجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان

من حروف الجر في العربية (من) ومن المعاني التي ترد عليها ابتداء الغاية المكانية باتفاق ، نحو قوله تعالى : ﴿مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ (١) وأما إفادة (من) ابتداء الغاية الزمانية فهناك خلاف بين النحويين ، وهم على قولين:

الأول : أن (مِنْ) لا تفيد ابتداء الغاية الزمانية ، وهو قول البصريين (٢) والزمخشري (٣) .

وقد احتج البصريون لمذهبم بأن (من) وضعت لابتداء الغاية في المكان نظير (مُذ) في الزمان (٤) .

الثاني : أن (مِن) تفيد الغاية الزمانية ، وهو قول الكوفيين (٥) وابن مالك (٦) وابن هشام (٧) .

---

(١) سورة الإسراء الآية ١ .

(٢) ينظر : المقتضب ٤٤/١ . والأصول ٤٠٩/١ ، منازل الحروف ٤٩/١ ، والإنصاف ٣٠٦/١ . ٣٠٧ ، وشرح الأشموني ٣١٣/٢ .

(٣) ينظر : ص ٣٧٩ .

(٤) ينظر : الإنصاف ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ .

(٥) ينظر : الإنصاف ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ (٥٤) ، ومغني اللبيب ٤١٩/١ ، وشرح التصريح ٦٣٨/١ .

(٦) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٤/٥ .

(٧) ينظر : أوضح المسالك ١٩/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد احتج الكوفيون بورود ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب.

فمن ورودها في كتاب الله قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾(١) و(أول يوم) من الزمان (٢) .

ومن كلام العرب قول الشاعر (٣) :

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر

وقد وافق المرادي الكوفيين فيما ذهبوا إليه ، ووصف ما ذهب إليه البصريون بالتعسف ، فقال في حديثه عن أوجه (من) : " الأول : ابتداء الغاية . في المكان اتفاقًا ، نحو ﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ (٤) وكذا فيما نزل منزلة المكان ، نحو: من فلان إلى فلان . وفي الزمان عند الكوفيين ، كقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ (٥) ،

---

(١) سورة التوبة آية ١٠٨ .

(٢) ينظر : الإنصاف ٣٠٦/١ .

(٣) البيت من الكامل ، وهو لزهير في ديوانه ص ٨٦ ، والإنصاف ٣٠٦/١ . ولسان العرب (حجر) ١٧٠/٤ ، وتاج العروس (حجر) و(مذن) ٥٥١/١٠ .

(٤) سورة الإسراء الآية ١.

(٥) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصححه ابن مالك ؛ لكثرة شواهده ، وتأويل البصريين ما ورد من ذلك تعسف . (١) .

وأميل إلى ما ذهب إليه المرادي ؛ لورود ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب .

(١) الجنى الداني ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة السادسة
زيادة (مِنْ) مطلقا

من حروف الجر في العربية (مِنْ) ولها في اللغة أربعة مواضع :

الأول : أن تكون لابتداء الغاية ، نحو : سرتُ من الكوفة إلى بغداد .

الثاني : أن تكون للتبعيض ، نحو : أنفقتُ من الدراهم ، أي : بعضها

الثالث : أن تكون لتبيين الجنس ، الثِّيابَ من الخزّ ، والأبوابَ من الحديدِ.

الرابع : أن تكون زائدة للتوكيد ، نحو : هل من رجل في الدار ، وهل من طعام عندك ، فـ(مِنْ) زائدة للتوكيد (١) .

وهناك خلاف بين النحويين في زيادة (مِنْ) وهم في ذلك على أقوال :

الأول : جواز زيادتها بشروط ، وهي : أن يكون مجرورها نكرة ، نحو : ما مِنْ رجلٍ قائمٍ وأن يكون في غير الموجب أي تسبق بنفي أو نهي أو استفهام ، نحو : ما ضُرِبَ مِنْ أحدٍ ، ونحو : لا تضربْ مِنْ أحدٍ ، ونحو: هل في الدارِ مِنْ رجلٍ ، وأن يكون مجرورها المنكر إما فاعلاً ، نحو :

---

(١) ينظر : الأزهية ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما قام مِنْ رجلٍ ، أو مفعولاً ، نحو : لم أضربْ مِنْ أحدٍ ، أو مبتدأ نحو : ما مِنْ رجلٍ قائمٌ ، وهذا قول جمهور النحويين (١) .

الثاني : جواز زيادتها في الإيجاب وغيره بشرط أن يكون مجرورها نكرة، نحو : قد كان من مطرٍ ، وهو قول عامة الكوفيين (٢) وابن جني(٣) .

الثالث : جواز زيادتها مطلقا دون قيد أو شرط ، نحو قوله تعالى :(فكلوا مما أمسكن عليكم) والمراد:ما أمسكنا عليكم ، وهو قول الكسائي(٤)

---

(١) ينظر : الأزهية ص ٢٢٧ ، وأسرار العربية ص ١٩٣ ، والمفصل ص ٤٢٤ ، وشرح المفصل ١٢/٨ ، ١٣ ، والمقرب ١٩٨/١ ، والارتشاف ص ١٧٢٣ ، ومغني اللبيب ٤٢٦/١ ، ٤٢٧ ، ورصف المباني ص ٣٢٥ ، واللباب ٣٥٥/١ ، واللمحة ٦٣/١ ، والمقاصد الشافية ٥٩٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ص ٤٨٤ ، وشرح التصريح ٦٣٩/١ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٧٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ص ٤٨٥ ، وشرح التصريح ٦٣٩/١ .

(٣) ينظر : الخصائص .

(٤) ينظر : شرح التسهيل ١٣٨/٣ ، والارتشاف ص ١٧٢٣ ، وشرح التصريح ٦٣٩/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والأخفش (١) وهشام (٢) وابن مالك (٣) . وقد نسبه إلى الكوفيين عامة المالقي (٤) والشاطبي (٥) .

وقد ذهب المرادي إلى القول الثالث ويبدو ذلك من خلال كلامه حيث ذكر أن الأخفش وابن مالك اختارا هذا المذهب وذكر أدلة من السماع تؤيد ما ذهبا إليه . قال : " وذهب الكوفيون إلى أنها ترد بشرط واحد ، وهو تنكير مجرورها . قلت : نقل بعضهم هذا المذهب عن الكوفيين ، وليس هو مذهب جميعهم . لأن الكسائي وهشاما وبين زيادتها ، بلا شرط . وهو مذهب أبي الحسن الأخفش . وإليه ذهب ابن مالك ؛ قال لثبوت السماع بذلك ، نظما ونثرا . فمن النثر قوله تعالى

---

(١) ينظر : معاني القرآن ١/١٠٥ ، ٢/٢٢٥ ، والمفصل ص ٤٢٥ ، وشرح المفصل ٨/١٣ ، والتخمير ٤/١١٩ ، والارتشاف ص ١٧٢٣ ، ومغني اللبيب ١/٤٢٨ ، ورصف المباني ص ٣٢٥ ، والدر ١/٣٥٥ ، واللمحة ١/٦٣ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٧٢٣ ، شرح التصريح ١/٣٣٩ .

(٣) ينظر : شرح التسهيل ٣/١٣٨ .

(٤) ينظر : رصف المباني ص ٣٢٥ .

(٥) ينظر : المقاصد الشافية ٣/٥٩٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

﴿ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (١) وقول : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ (٢) وقوله :

﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٣) وقوله : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ (٤) ومن النظم قول عمر بن أبي ربيعة (٥) :

وَيَنْمِي لَهَا حُبُّها عِنْدَنا ... فَمَا قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لم يَضِرْ

وذكر غير ذلك من الشواهد ، التي ظاهرها الزيادة " (٦) .

وأوافق المرادي فيما ذهب إليه لثبوت السماع بذلك نظمًا ونثرًا ، فمن الأمثلة أيضًا بالإضافة لما سبق قوله تعالى : ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾(٧)، وقد حمل الكسائي قول النبي – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) سورة الأنعام آية ٣٤ .

(٢) سورة الكهف آية ٣١ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٧١ .

(٤) سورة الأحقاف آية ٣١ .

(٥) البيت من المتقارب ، وهو له في شرح ديوانه ص ١٧٥ ، وفي مغني اللبيب ٤٢٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٣٨/٢ .

(٦) الجنى الداني ص ٣١٨ ، ٣١٩ .

(٧) سورة البقرة آية ٢٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة السابعة
حالة الضمير المتصل بـ(رُبَّ) مع تمييزه

من حروف الجر في العربية (رُبَّ) وهو يختص بالنكرات . وقد يدخل في الكلام على ضمير غيبة ، وهذا الضمير مفسَّر بتمييز بعده مطابقٍ له في المعنى ، نحو : رُبَّه رجلاً (١) .

وقد اختلف النحويون في ملازمة الضمير المتصل بـ(رب) للإفراد والتذكير ، وهم على قولين :

أحدهما : يجب أن يلزم هذا الضمير المتصل بـ(رب) للإفراد والتذكير على كل حال سواء ، سواء أكان التمييز مفردًا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أم مؤنثًا ، بحيث يطابقه معنىً وليس لفظًا ، فيقال : رُبَّه رجلا . وربه رجلان ، وربه رجالاً ، ورُبَّه امرأةً ، وربه امرأتين ، وربه نساء . وهو قول البصريين (٢) ، ووافقهم ابن هشام (٣) ، والأشموني (٤) .

---

(١) ينظر : أوضح المسالك ١٦/٣.

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٧٤٧ ، والمساعد ٢٩١/٢ ، وشرح التصريح ٦٣٥/١ .

(٣) ينظر : أوضح المسالك ١٦/٣ ، ومغني اللبيب ص ٦٣٨ .

(٤) ينظر : شرح الأشموني ٤١٣/١ ، ٦٦/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعليه قول الشاعر(١) :

رُبَّهُ فِتْيَةٍ دَعَوْتُ إِلَى مَا ... يُورث الْمجد دائبا فَأَجَابُوا

الثاني : يجوز مطابقة الضمير المتصل بـ(رب) للتمييز لفظًا ، فيقال : ربه رجلاً ، وربها امرأةً وربهما رجلين ، وربهم رجالا ، وربهنَّ نساء ، وهو قول الكوفيين (٢) وإليه ذهب ابن عقيل (٣) .

وقد وافق المرادي الكوفيين ويتضح ذلك من خلال كلامه ، فبعد أن نسب إليهم جواز مطابقة الضمير لتمييزه بين أنهم اعتمدوا في ذلك على ما نقلوه عن العرب ، فكأنه يؤيد ما ذهبوا إليه ؛ لأن ما نُقِل عن العرب يُحتج به ، قال : " والمضمر يلزم أن يكون مبهمًا مفسرا بنكرة . متأخرة ، منصوبة على التمييز . نحو : ربه رجلاً أكرمت . وهذا الضمير يلزم الإفراد ، والتذكير ، استغناء بتثنية تمييزه ، وجمعه ، وتأنيثه . نحو: ربه رجلين ، وربه رجالاً ، وربه امرأة . وحكى الكوفيون تثنيته

---

(١) البيت من الخفيف ، وهو بلا نسبة في الارتشاف ص ١٧٤٧ ، وأوضح المسالك ١٦/٣ ، وشرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٧٢، ومغني اللبيب ص ٦٣٨ ، والمساعد ٢٩١/٢ ، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٥٦/٢ ، وشرح الأشموني ٤١٢/١ ، ٦٦/٢ ، وهمع الهوامع ٤٣٥/٢ .

(٢) ينظر : الارتشاف ص ١٧٤٨ ، وشرح التصريح ٦٣٦/١ ، وهمع الهوامع ٤٣٥/٢ .

(٣) ينظر : المساعد ٢٩١/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجمعه وتأنيثه ، فيطابق التمييز . نحو : ربهما رجلين ، وربهم رجالا ، وربها امرأة . حكوا ذلك ، نقلاً عن العرب " (١) .

وأميل إلى القول الأول وهو ما ذهب إليه البصريون من وجوب لزوم الضمير المتصل بـــ(رب) للإفراد والتذكير ؛ لأن العرب قد استغنت عن تثنية هذا الضمير وجمعه بتثنية التمييز وجمعه كما استغنوا بـــ(ترك) عن (وذر) و(ودع) (٢) .

---

(١) الجنى الداني ص ٧٦ .

(٢) ينظر : همع الهوامع ٤٣٥/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الثامنة

مجيء (أو) بمعنى (الواو)

من حروف العطف في العربية (أو) وهي تفيد الشك والتخيير والإباحة ولا تفيد النفي(١) ، وفي مجيء (أو) بمعنى (الواو) خلاف بين النحويين ، وهم على قولين :

الأول : أن (أو) لا تأتي بمعنى (الواو) وهو قول البصريين (٢) وابن هشام (٣) .

وقد احتج البصريون لمذهبهم بأن الأصل في (أو) أن تكون للشيئين على الإبهام بخلاف الواو فإن معناها الجمع بين الشيئين .

الثاني : أن (أو) تأتي بمعنى (الواو) ، وهو قول الكوفيين (٥) والمبرد (٦) وابن عقيل (٧) .

---

(١) ينظر : أسرار العربية ٢٦٧/١ ، ٢٦٩ .

(٢) ينظر : الإنصاف ٤٧٨/٢ ، واللباب ٤٢٤/١ .

(٣) ينظر : مغني اللبيب ٩٠/١ .

(٤) ينظر : الإنصاف ٤٧٨/٢ ، واللباب ٤٢٤/١ .

(٥) ينظر : الإنصاف ٤٧٨/٢ ، واللباب ٤٢٤/١ .

(٦) ينظر : الأزهية ص ١١٣ .

(٧) ينظر : شرح ابن عقيل ٢٣٣/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد استدل الكوفيون على مذهبهم بالسماع ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) أي : ويزيدون ، وقول الشاعر(٢) :

قَالَت ألا لَيْتَمَا هذا الحَمَامُ ... إلَى حَمَامَتِنَا أو نِصْفُهُ فَقَدِ

أي : ونصفه (٣) .

وقد وافق المرادي الكوفيين في مجيء (أو) بمعنى الواو ، ويتضح ذلك من خلال حديثه عن معاني (أو) وكذلك من خلال ذكره لأدلة الكوفيين على مذهبهم حيث قال : " السابع (٤) : معنى الواو ، كقول الشاعر(٥) :

جَاءَ الخِلافَةَ أو كَانَتْ لَهُ قَدَرًا

---

(١) سورة الصافات الآية ١٤٧ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، والأزهية ص ٨٩ ، ١١٤، والإنصاف ٤٧٩/٢ ، وشرح المفصل ٥٨/٨ ، ورصف المباني ص ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ولسان العرب (قدد) ٣٤٧/٣ . وشرح التصريح ٢٢٥/١ ، وخزانة الأدب ١٥٧/٦ .

(٣) ينظر : الإنصاف ٤٧٨/٢ .

(٤) أي : الموضع السابع من مواضع (أو) .

(٥) صدر بيت من البسيط ، وعجزه : كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ وهو لجرير في ديوانه ص ٤١٦ ، والأزهية ص ١١٤ ، ومغني اللبيب ٦٢/١ ، ٧٠ ، وشرح التصريح ٢٨٣/١ وخزانة الأدب ٦٩/١١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أراد : وكانت . فالواقع (أو) مكان الواو ، لأمن اللبس . وإلى أن (أو) تأتي بمعنى الواو ، ذهب الأخفش والجرمي ، واستدلا بقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) . وهو مذهب جماعة من الكوفيين " (٢) .

وأميل إلى ما ذهب إليه المرادي في هذه القضية ، وهو مذهب الكوفيين ؛ لكثرة الشواهد على مجيء (أو) بمعنى الواو (٣) ، ومما يؤيد هذا القول أنه قرئ (٤) : (إلى مائة ألف ويزيدون) (٥) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٦) أي : وكفورا . وقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ (٧) أي : لعله يتذكر ويخشى (٨) وقال الشاعر (٩) :

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ

لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

---

(١) سورة الصافات الآية ١٤٧ .
(٢) الجنى الداني ص ٣٨ .
(٣) ينظر : الإنصاف ٢/٤٨٠ .
(٤) ينظر : الكشاف ٢/٢٧١ .
(٥) سورة الصافات الآية ١٤٧ .
(٦) سورة الإنسان الآية ٢٤ .
(٧) سورة طه الآية ٤٤ .
(٨) ينظر : الأزهية ص ١١٣ .
(٩) البيت من الطويل ، وهو لتوبة بن الحمير في ديوانه ص ٣٧ ، والأزهية ص ١١٤ ، ومغني اللبيب ١/٦٢ ، وخزانة الأدب ١١/٦٨ ، وورد بلا نسبة في رصف المباني ص ١٣٢ ، ٤٢٧ ، ولسان العرب (أوا) ١٤/٥٥ وهمع الهوامع ٢/١٣٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أراد : وعليها فجورها (١) .

وقال جرير (٢) :

أثعلبةَ الفوارسَ أو رياحًا عدلتْ بهم طُهَيَّةَ والخِشَابا

أراد : أثعلبة الفوارس ورياحًا (٣) .

---

(١) ينظر : الأزهية ص ١١٤ .

(٢) البيت من الوافر ، وهو لجرير في ديوانه ص ٨١٤ ، والكتاب ١٠٢/١ ، ١٨٣/٣ ، والأزهية ص ١١٤ ، ولسان العرب (خشب) ٣٥٥/١ ، و(طها) ١٧/١٥ ، وخزانة الأدب ٦٩/١١ . وورد بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٦/٢ ، وشرح الأشموني ٤٣٢/١ .

(٣) ينظر : الأزهية ص ١١٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة التاسعة

مجيء (أو) بمعنى (بل) للإضراب

سبق الحديث عن الحرف (أو) بأنه حرف عطف وقد ذكر له المتأخرون ما يقارب أثني عشر معنىً (١) منها أن يكون للشك ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (٢) ومنها أن يكون للإبهام نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) ومن هذه المعاني التي ذكرها النحويون أن يكون بمعنى (بل) للإضراب ، وفي ذلك خلاف بين النحويين ، وهم على قولين :

الأول : أن (أو) لا تكون بمعنى (بل) للإضراب ، وهو قول البصريين (٤) ووافقهم في ذلك المالقي (٥) وابن عصفور (٦) .

وقد احتج البصريون لقولهم بأنهم متمسكون بالأصل ؛ لأن الأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وُضع له ، ولا يدل على معنى حرف آخر ،

---

(١) ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ص ٢٣٣ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٩.

(٣) سورة سبأ الآية ٢٤.

(٤) ينظر : المقتضب ٣/٣٠٤ ، والإنصاف ٢/٣٩١ – ٣٩٣.

(٥) ينظر : رصف المباني ص ١٣٢.

(٦) ينظر : شرح الجمل ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والمقرب ١/٢٣٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما احتجوا بأن (أو) وُضِعت لأحد الشيئين على الإبهام ، ومعنى (بل) ينافي ذلك لأنها للإضراب (١) .

الثاني : أن (أو) تكون بمعنى (بل) للإضراب بشرطين : أحدهما : تقدم نفي أو نفي ، والثاني : إعادة العامل ، نحو : ما قام زيدٌ أو ما قام عمرو، أي : بل ما قام عمرو ، ولا تضرب زيدًا أو لا تضرب عمرو ، أي : بل لا تضرب عمرو ، وقد نُسِبَ لسيبويه (٢) .

الثالث : أن (أو) تكون معنى (بل) للإضراب ، وهو قول الخليل في كتابه الجمل (٣) والكوفيين (٤) وأبي إسحاق الزجاجي (٥) والهروي (٦) وابن مالك (٧) وأبي حيان (٨) .

---

(١) ينظر : الإنصاف ٣٩١/٢ – ٣٩٣.

(٢) ينظر : مغني اللبيب ٩١/١ ، وهمع الهوامع ١٨٤/٣ ، وشرح الأشموني ٣٧٩/٢ .

(٣) ينظر : الجمل ص ٣١٠ .

(٤) ينظر : الإنصاف ٣٩١/٢ – ٣٩٣.

(٥) ينظر : حروف المعاني ص ١٣.

(٦) ينظر : الأزهية ص ١٢٠.

(٧) ينظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٣.

(٨) ينظر : الارتشاف ص ١٦٨٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد استدل الكوفيين لقولهم بالسماع ، فقد ورد في كتاب الله تعالى وكلام العرب كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) أي : بل يزيدون ، وقول الشاعر (٢) :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... وَصُورَتِهَا أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

أي : بل أنت أملح (٣) .

وأما الخليل فقد قدر (أو) في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ بـ(بل) ، قال : " معناه : بل يزيدون ، ومثله ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (٤) معناه : بل أشد قسوة ، فلهذا ارتفع أشد ، وليس بنسق على الحجارة " (٥) .

---

(١) سورة الصافات الآية ١٤٧ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٥٧ . والخصائص ٤٥٨/٢ ، والأزهية ص ١٢١ ، ولسان العرب (أوا) ٥٤/١٤ ، وخزانة الأدب ٦٥/١١ . ٦٧ . وورد بلا نسبة في الإنصاف ٣٩١/٢ ، ٦٩٤ .

(٣) ينظر : الإنصاف ٣٩١/٢ – ٣٩٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ص ٢٢٣٥.

(٤) سورة البقرة الآية ٧٤ .

(٥) ينظر : الجمل ص ٣١٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد وافق المرادي الكوفيين حيث ذكر أن من معاني (أو) الإضراب ، وأيد ذلك بذكره موافقة ابن جني للكوفيين ، قال : " السادس : الإضراب كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) . قال الفراء : أو هنا بمعنى بل ... وقال ابن مالك : أجاز الكوفيون موافقتها بل في الإضراب، ووافقهم أبو علي وابن برهان . قلت : وابن جني ، قال في قراءة أبي السمال : ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ (٢) : أو هنا بمعنى بل " (٣)" (٤) .

وأوافق المرادي فيما ذهب إليه من مجيء (أو) بمعنى (بل) ؛ لكثرة ورود ذلك في كتاب الله تعالى وكلام العرب ، ومن الأمثلة أيضًا بالإضافة لما سبق قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ (٥) أي : بل أقرب (٦) . وجاء عليه قول الشاعر (٧) :

كانوا ثمانينَ أو زادُوا ثمانيةً ... لولا رجاؤك قد قتلتُ أولادي

أي : بل زادوا ثمانية .

---

(١) سورة الصافات الآية ١٤٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠٠ .

(٣) المحتسب ٣٧١/١ .

(٤) الجنى الداني ص ٢٢٩ .

(٥) سورة النحل الآية ٧٧ .

(٦) ينظر : الأزهية ص ١٢١ .

(٧) البيت من البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ص ٧٤٥ ، ومغني اللبيب ٩١/١ ، وهمع الهوامع ١٧٣/٣ ، وورد بلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٨/٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة العاشرة

مجيء (ليس) حرفًا عاطفًا

جاء لفظ (ليس) في العربية على أربعة أقسام :

الأول : أن تكون من أخوات (كان) فترفع الاسم وتنصب الخبر ، نحو : ليس زيدٌ قائمًا .

الثاني : أن تكون من أدوات الاستثناء فيجب نصب المستثنى بها نحو : قام القوم ليس زيدا

الثالث : أن تكون مهملة لا عمل لها ، وذلك نحو : ليس الطيب إلا المسك (١) .

الرابع : أن تكون حرفًا عاطفًا .

وقد اختلف النحويون في القسم الأخير وهو مجيء (ليس) عاطفة، وهم في ذلك على قولين :

الأول : ذهب الكوفيون إلى أنها تأتي حرف عطف كـ(لا) (٢) . واستدلوا لذلك بقول الشاعر(٣) :

---

(١) ينظر : الجنى الداني ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٢٣٢/٣ ، ومغني اللبيب ٣٩٠/١ . وهمع الهوامع ٢١٧/٣ .

(٣) الرجز لنفيل بن حبيب الحميري في الدرر ١٤٦/٦ ، والمقاصد النحوية ١٢٣/٤ ، ولم ينسب لأحد في مغني اللبيب ٣٩٠/١ ، وهمع الهوامع ٢١٧/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيْنَ المَفرُّ والإلهُ الطّالبُ والأشْرَمُ المغْلُوبُ لَيْسَ الغالبُ

أي : لا الغالب (١) .

الثاني : ذهب البصريون إلى أنها لا تكون حرفًا عاطفًا ، وتأولوا البيت بأن (الغالب) اسم ليس ، والخبر ضمير متصل محذوف تخفيفًا ، أي : ليسه الغالب (٢) .

وقد وافق المرادي الكوفيين في القول بمجيء (ليس) حرف عطف ، ويظهر ذلك من خلال ذكره لهذا القسم الأخير وذكره لحجة الكوفيين ، حيث قال : " الرابع : أن تكون حرفًا عاطفًا ، على مذهب الكوفيين ، ومن حجتهم قول الشاعر :

أيْنَ المَفرُّ والإلهُ الطّالبُ والأشْرَمُ المغْلُوبُ لَيْسَ الغالبُ

ولم يثبت كونها عاطفة عند البصريين " (٣) .

وأوافق المرادي فيما ذهب إليه من القول بمجيء ليس عاطفة ؛ لورود الشواهد على مجيئها عاطفة ، ومن ذلك أيضًا ما روى عقبة بن الحارث ، أنَ أبَا بكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : " بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ "

---

(١) ينظر : همع الهوامع ٢١٧/٣ .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٢٣٣/٣ ، وهمع الهوامع ٢١٨/٣ .

(٣) الجنى الداني ص ٤٩٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعلي – رضي الله عنه – يضحك " (١) . وقوله : ليس شبية بعلي ، أي : لا شبية بعلي (٢) بدليل ورود (لا) في رواية أخرى (٣) .

وأما ما ذكره البصريون من أن المرفوع اسم ليس وخبرها محذوف ، فيجاب بأن حذف خبر (كان) ضرورة ، ولا حاجة للقول بالحذف مع ورود الشواهد على ذلك (٤) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب : (مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما) ٢٦/٥ ، والحاكم في مستدركه باب : (ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) ١٨٤/٣، وفضائل الخلفاء الراشدين ١١٦/١ .

(٢) ينظر : همع الهوامع ٢١٨/٣ .

(٣) ينظر : صحيح البخاري باب : (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) ١٨٧/٤ .

(٤) ينظر : همع الهوامع ٢١٧/٣ ، ٢١٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المسألة الحادية عشرة

هل السين مقتطعة من (سوف)

السّين وسوف كِلَاهُمَا للتنفيس أي تخليص المضارع من الزمن الضيق وَهُوَ الْحَال إِلَى الزَّمَان الْوَاسع وَهُوَ الِاسْتِقْبَال ، فيقال : سأفعل ، وسوف أفعل كذا (١) .

وقد ذهب البصريون إلى أن السين أصلٌ بنفسها ، وحجتهم في ذلك أن كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف ، وأن يكون أصلًا في نفسه ، والسين حرف يدل على معنى ؛ فينبغي أن يكون أصلًا في نفسه ، لا مأخوذًا من غيره (٢) .

وذهب الكوفيون إلى أن السين مقتطعة من (سوف) ، وحجتهم في ذلك أن (سوف)كثُر استعمالها في كلامهم وجرَيا على ألسنتهم ، وهم أبدا يحذفون لكثرة الاستعمال ، كقولهم : " لا أدر ، ولم أبل ، ولم يكُ ، وخذْ ، وكلْ " وأشباه ذلك ، والأصل لا أدري ، ولم أبال ، ولم يكن ، وأخذ ، وأكل ، فحذفوا في هذه المواضع وما أشبهها لكثرة الاستعمال ، فكذلك ههنا : لما كثر استعمال (سوف) في كلامهم حذفوا منها الواو والفاء تخفيفا (٣) .

---

(١) ينظر : همع الهوامع ٢/٥٩٤ .

(٢) ينظر : الإنصاف ٢/٥٣٢ .

(٣) ينظر : الإنصاف ٢/٥٣٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واحتجوا أيضا بأن الذي يدل على ذلك أنه قد صح عن العرب أنهم قالوا في سوف أفعل : "سو أفعل " فحذفوا الفاء ، ومنهم من قال "سف أفعل " فحذف الواو ، وإذا جاز أن يحذف الواو تارة والفاء أخرى لكثرة الاستعمال جاز أن يجمع بينهما في الحذف مع تطرق الحذف إليهما في اللغتين لكثرة الاستعمال . كما أن السين تدل على ما تدل عليه سوف من الاستقبال ، فلما شابهتها في اللفظ والمعنى دلَّ على أنها مأخوذة منها ، وفرع عليها (١) .

وقد وافق المرادي الكوفيين في ذلك حيث قال : والسين عند البصريين حرف مستقل. وذهب الكوفيون إلى أنها مقتطعة من سوف كما قالوا : سو ، وسي ، وسف . واختاره ابن مالك. قال : لأنه أبعد عن التكلف ، ولأنهم أجمعوا على أن هذه الثلاثة فروع سوف ، فلتكن السين كذلك . واستدل بعضهم ، على أصالة السين ، بتفاوت مدة التسويف ؛ فإن سوف أبلغ في ذلك . فلو كانت السين فرعها لتساوت مدة التسويف. قال ابن مالك : وهذه دعوى مردودة ؛ لأن العرب عبرت عن المعنى الواحد الواقع في الوقت الواحد بسيفعل ، وسوف يفعل . ومنه قول الشاعر(٢) :

وما حالة إلا سيصرف حالها ... إلى حالة ، أخرى ، وسوف تزول

---

(١) ينظر : الإنصاف ٥٣٢/٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٥٩٤/٢ ، والدرر ١٢٦/٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأما سين الوقف ... (١) .

وأميل إلى ما ذهب إليه البصريون من أن السين أصل بنفسها ؛ لأن الأصل عدم الاقتطاع ، كما أن السين لو كانت فرعا لـ(سوف) لساوتها في المدة ؛ ولكانت أقل استعمالاً منها (٢) .

---

(١) الجنى الداني ص ٥٩ ، ٦٠ .

(٢) ينظر : همع الهوامع ٢/٥٩٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

الحَمْدُ للهِ وكَفَى ، وسلامٌ على عِبَادِهِ الذين هَدَى ، ورُسُلِهِ الذين اصطَفَى ، ومَنْ بِهُدَاهُمْ اقْتَدَى .

وبعد ...

فهذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث :

اعتماد المرادي على المسموع من كلام العرب والتعويل عليه كثيرًا ، ومن الأمثلة على ذلك ما ذهب إليه في المسألة الرابعة .

اهتمام المرادي بالقياس وبناء الحكم النحوي عليه ، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في قضية (موضع أن بعد لو) حيث قال : " وهو أقيس إبقاءً للاختصاص " .

اختيار المرادي لمذهب الكوفيين إما بالتصريح بالموافقة مباشرة كقوله في قضية إعمال (إنْ) النافية عمل (ليس) : " والصحيح جواز إعمالها ... " . وإما بذكر موافقة أحد العلماء لمذهب الكوفيين وتصحيحه له كما ذكر في قضية تكرار (ما) حيث قال : وصرّح ابن مالك بعملها في هذه الصورة ، ولم يحك في ذلك خلافًا " .

عدم ميل المرادي إلى كثرة التأويل بل كان يصفه بالتعسف ، ومن الأمثلة ما ذكره في قضية (مجيء من لابتداء الغاية في الزمان) حيث قال : " وتأويل البصريين ما ورد من ذلك تعسف " .

دقة المرادي في نسبة الآراء والأقوال للعلماء ، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في قضية (زيادة (مِنْ) مطلقا) حيث قال : " نقل بعضهم هذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المذهب عن الكوفيين ، وليس هو مذهب جميعهم ، لأن الكسائي وهشاما يريان زيادتها ، بلا شرط ، وهو مذهب أبي الحسن الأخفش ، وإليه ذهب ابن مالك " .

وأخيرًا : أحمد اللهَ الذي بنعمته تتم الصالحات أنْ وفقني إلى إتمام هذا العمل ، وأسأله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، وينفع به ، إنَّه سميعٌ مجيب . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المصادر والمراجع

م	المصدر أو المرجع
١)	ارتشاف الضرب من لسان العرب . أبو حيان الأندلسي ت (٧٤٥هـ) ، تحقيق : د رجب عثمان محمد ود رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢)	الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد الهروي (٤١٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملّوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
٣)	أسرار العربية ، أبو البركات كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .
٤)	الأصول في النحو ، أبو بكر ابن السراج ت (٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة ، لبنان - بيروت .
٥)	الأعلام ، خير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) . دار العلم للملايين ، ط١٥ ، أيار / مايو ٢٠٠٢م .
٦)	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات ، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .
٧)	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ت (٧٦١هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر .
٨)	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ت (٩١١هـ) ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان - صيدا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩)	تاج العروس من جواهر القاموس ، مرتضى الزَبيدي ت (١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
١٠)	التخمير (شرح المفصل في صنعة الإعراب) ، صدر الأفاضل الخوارزمي ت (٦١٧هـ) تحقيق : د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي .
١١)	ترشيح العلل في شرح الجمل ، صدر الأفاضل الخوارزمي ت (٦١٧هـ) ، تحقيق : عادل محسن العميري ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث العربي ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .
١٢)	تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت (٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١ ، ٢٠٠١م .
١٣)	توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، المرادي ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨هـ .
١٤)	الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، ط٥ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
١٥)	جمهرة اللغة ، محمد بن الحسن بن دريد ت (٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.
١٦)	الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، تحقيق : د فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، محمد بن علي الصبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

١٨) حروف المعاني والصفات ، أبو القاسم الزجاجي ت (٣٣٧هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م .

١٩) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، السيوطي ت (٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط١ ، ١٣٨٧هـ .

٢٠) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ت (١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٢١) الخصائص ، أبو الفتح بن جني ت (٣٩٢هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ط٤ .

٢٢) الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق وشرح : سعيد أعراب ، جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٢١هـ .

٢٣) الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في النحو العربية ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق وشرح : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ط١ ١٩٧٦م ، وطبعة دار المعرفة بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٤)	ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧م . وطبعة دار الكتاب العربي ببيروت . وطبعة دار الفكر بدمشق .
٢٥)	ديوان توبة بن الحمير ، تحقيق وتعليق : خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٨م .
٢٦)	ديوان جرير بن عطية ، تحقيق : نعمان أمين طه ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، لات . وطبعة دار صادر ، بيروت .
٢٧)	ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) ، شرح : أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق : عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢م
٢٨)	ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح ديوان زهير بن أبي سلمى) ، صنعة أبي العباس ثعلب ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٤م ، الدار القوميَّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٦م .
٢٩)	رصف المباني في شرح حروف المعاني ، أحمد المالقي (ت ٧٠٢هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
٣٠)	شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩) ه ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ .
٣١)	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ت (٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ودار مصر ، القاهرة ، ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد الأشموني (ت ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣٣) شرح التسهيل ، ابن مالك الطائي ت (٦٧٢) هـ ، تحقيق : د . عبد الرحمن السيد و د . محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، مصر ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٤) شرح التصريح على التوضيح ، خالد الأزهري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١ ، ١٤٢١هـ .

٣٥) شرح الجمل (جمل الزجاجي) ، ابن عصفور الإشبيلي ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : د . صاحب أبو جناح ، الهيئة العامة لشئون الإسكندرية .

٣٦) شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الأستراباذي ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

٣٧) شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ .

٣٨) شرح المفصل ، موفق الدين ابن يعيش ت (٦٤٣هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر .

٣٩) شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، عبد الرحمن بن علي المكودي ت (٨٠٧هـ) ، تحقيق : د . فاطمة الراجحي ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٠)	شرح ديوان عمر أبي ربيعة ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، ط٤ ، ١٩٨٨م .
٤١)	شرح شذور الذهب ، محمد بن عبد المنعم الجوجَري ت (٨٨٩هـ) ، تحقيق : د نواف بن جزاء الحارثي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ .
٤٢)	شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ت (٧٦١هـ) ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا .
٤٣)	شرح شواهد المغني ، السيوطي ت (٩١١هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لا ط ، لا ت .
٤٤)	صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
٤٥)	غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ٨٣٣هـ . مكتبة ابن تيمية ، ط عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .
٤٦)	فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران الأصبهاني ت (٤٣٠هـ) ، تحقيق : صالح بن محمد العقيل ، دار البخاري ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٧) الكتاب ، سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط٣ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ت (١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م .

٤٩) الكليات ، أبو البقاء الحنفي ت (١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٥٠) اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء العكبري ت (٦١٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٥١) لسان العرب ومذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين ، ابن منظور الإفريقي ت (٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٥٢) اللمحة في شرح الملحة ، أبو عبد الله محمد بن حسن بن الصائغ ت (٧٢٠ هـ) ، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

٥٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح بن جنى ت (٣٩٢) هـ ، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٥٤) المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل ت (٧٦٩هـ) ، تحقيق : د محمد كامل بركات ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥٥)	المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم ت (٤٠٥هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٥٦)	مسند أبي بكر الصديق ، أبو بكر أحمد بن علي الأموي المروزي ت (٢٩٢هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
٥٧)	معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف بن إلياس بن موسى سركيس ت (١٣٥١هـ) ، مطبعة سركيس ، مصر ، ١٣٤٦هـ .
٥٨)	معجم المؤلفين ، عمر بن رضا كحالة ت (١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى ، بيروت ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٥٩)	مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام ت (٧٦١هـ) ، تحقيق : د مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط٦ ، ١٩٨٥م .
٦٠)	المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود الزمخشري ت (٥٣٨هـ) ، تحقيق : د علي أبو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م .
٦١)	المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، الشاطبي ت (٧٩٠هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
٦٢)	المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، محمود بن أحمد العيني ت (٨٥٥هـ) مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر ، لا ط ، لات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقتضب ، محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت .

المقرب ، ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

منازل الحروف (رسالة منازل الحروف) ، أبو الحسن الرماني ت (٣٨٤هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، دار الفكر - عمان .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، مصر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

محتويات البحث

الموضوع
المقدمة
التمهيد
المسألة الأولى
إعمال (إنْ) النافية عمل (ليس)
المسألة الثانية
تكرار (ما) النافية
المسألة الثالثة
موضع (أنَّ) وصلتها بعد (لو)
المسألة الرابعة
القول بأن (بله) من أدوات الاستثناء
المسألة الخامسة
مجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان
المسألة السادسة
زيادة (مِنْ) مطلقا
المسألة السابعة
حالة الضمير المتصل بـ(رُبَّ) مع تمييز
المسألة الثامنة
مجيء (أو) بمعنى (الواو)
المسألة التاسعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجيء (أو) بمعنى (بل) للإضراب
المسألة العاشرة
مجيء (ليس) حرفًا عاطفًا
المسألة الحادية عشرة
هل السين مقتطعة من (سوف)
الخاتمة
فهرس المصادر والمراجع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner